كتابة العدد في اللغات السامية (الجزرية)
دراسة لغوية مقارنة لما جاء في كتب المستشرقين والعرب
(الاكدية والعربية أنموذجاً)

استاذ مساعد : مازن محمد حسين

جامعة بابل

مركز بابل للدراسات التاريخية والحضارية

البريد الإلكتروني Email : maabmh@yahoo.com

الكلمات المفتاحية: العدد، السامية ، العاربة .

كيفية اقتباس البحث

حسين ، مازن محمد، كتابة العدد في اللغات السامية (الجزرية)دراسة لغوية مقارنة لما جاء في كتب المستشرقين والعرب(الاكدية والعربية أنموذجاً)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٢،المجلد:١٢ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Writing the number in Semitic languages Insular(A comparative linguistic study of what was mentioned in the books of orientalists and Arabs (Akkadian and Arabic as a model)

Mazin Muhammed Husain
University of Babylon
Babylon Center for Cultural and Historical Studies

Keywords : number, semitic , arabic.

How To Cite This Article
Husain, Mazin Muhammed, Writing the number in Semitic languages Insular(A comparative linguistic study of what was mentioned in the books of orientalists and Arabs(Akkadian and Arabic as a model), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2022,Volume:12,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Our research is an attempt to make a linguistic comparison in one of the common themes in the Semitic languages, which is the number of cases where the similarity is great and clear by reading the numbers in this linguistic group.

I would also like to highlight the origin of the numbers and their writing, starting from the Akkadian language as it is one of the oldest of these languages.

We have relied on the study in the books of linguistic researchers, Arabs and other foreign orientalists who have fought in this field. The results were similar between these two linguistic researches and this is shown by

the tables attached here with as we show how to read the numbers in a group of Semitic languages.

This research is a modest contribution to shed light on comparative studies in Semitic languages (island, or cart) as it wishes to be called by some professors linguistic researchers. The results of the research were very clear regarding the issue of the issue, as it is one of the common topics in Semitic languages. The idea of finding a way to calculate things is an urgent need to walk his life, so the ancient man invented his different ways of calculating. The Akkadians, who are one of the oldest Semitic peoples, were proactive in finding ways of arithmetic, numbers, and different arithmetic numbers. And so the rest of the Semitic peoples, with their eastern, western, northern and southern groups, took upon themselves the invention and development of counting methods and writing the number and its rules. With the passage of time, the number had rules for writing and reading with it and in various Semitic languages, except that it was within one linguistic group. Therefore, the convergence in reading the number between the languages of this one group was clear. . The Arabic language was one of the most prominent languages in the field of studying number and finding its own rules, and linguists took upon themselves this field and dedicated special sections to it for its study.

"**ملخص البحث**"

ان بحثنا هذا هو محاولة لعقد مقارنة لغوية في واحد من المواضيع المشتركة في اللغات السامية وهو موضوع العدد حيث التشابه الكبير والواضح من خلال قراءة الاعداد في هذه المجموعة اللغوية الواحدة.

كما اود ان أسلط الضوء على اصل الاعداد وكتابتها منطلقاً من اللغة الاكدية لكونها تعد من اقدم هذه اللغات.

واعتمدنا في دراستنا على ما جاء في كتب الباحثين اللغويين العرب واخرين من المستشرقين الاجانب ممن خاضوا في هذا المجال وقد كانت النتائج متقاربة بين هؤلاء الباحثين اللغويين وهذا ما توضحه لنا الجداول التي وردت في بحثنا حيث توضح لنا طريقة قراءة الاعداد في مجموعة من اللغات السامية.

ان هذا البحث ماهو الا اسهامة متواضعة في تسليط الضوء على الدراسات المقارنة في اللغات السامية(الجزرية ، او العاربة) وكما يشاء ان يسميها بعض من الاساتذة الباحثين اللغويين .كانت نتائج البحث جد واضحة بالنسبة لموضوع العدد كونه من المواضيع المشتركة في اللغات السامية . ان فكرة ايجاد طريقة لحساب الاشياء هي حاجة ملحة لتمشية حياته فابتكر

الانسان القديم طرقه المختلفة للحساب فكان الاكديون وهم من اقدم الاقوام السامية سباقون بايجاد طرق الحساب والعدد وارقام الحساب المختلفة . وهكذا باقي الاقوام السامية بمجاميعها الشرقية والغربية والشمالية والجنوبية اخذت على عاتقها ابتكار وتطوير طرق العد وكتابة العدد وقواعده وبمرور الزمان اصبح للعدد قواعد تكتب به وتقراء به وبمختلف اللغات السامية ،الا انها ضمن فصيلة لغوية واحدة لذلك كان التقارب في قراءة العدد بين لغات هذه الفصيلة الواحدة واضحا . وكانت اللغة العربية من ابرز اللغات في مجال دراسة العدد وايجاد قواعد خاصة به واخذ فقهاء اللغة على عاتقهم هذا المجال وافردوا له ابوابا خاصة لدراسته ، كما وردت ايات كريمات كثر تذكر لفظة العدد اوردنا قسما منها في بحثناهذا .

المقدمة:

موضوع العدد في اللغات السامية او " الجزرية " او كما يسميها بعض اللغويين باللغات العاربة هو من المواضيع التي تمت دراستها دراسة مقارنة و ذلك لوجود شبه كبير في عملية قراءة الاعداد بين هذه اللغات ذات الفصيلة اللغوية الواحدة ، نعم قد توجد بعض الاختلافات في القراءة الا ان هناك تقارباً شديداً بين لغات الفصيلة الواحدة بالنسبة لموضوع العدد .

توصل الانسان منذ اقدم الأزمنة الى امكانية قراءة الارقام و الاعداد و استعمالها للعدد حيث ان اية لغة من اللغات لابد لها ان تتضمن في كتاباتها و قراءاتها موضوع العدد ، فالأرقام و الاعداد جزء لا يتجزء من حياة الانسان ، فحسابه للأشياء قد تضمن عدة طرق و تزداد الارقام بزيادة الاشياء و قد تطورت اللغات و تطورت طريقة العد الرقمية الا ان الارقام و الاعداد هي ذاتها في طريقة قراءتها و خاصة ضمن المجاميع اللغوية الواحدة كمجموعة اللغات السامية (الجزرية) كما يطلق عليها البعض .

اردنا من هذا البحث ان نبين ومن خلال الجداول التي وردت في البحث التقارب والشبه بهذا الموضوع وكذلك ان تكون دراسة مقارنة ،اعتمدنا في دراستنا على اراء الباحثين العرب والمستشرقين في استقصاء المعلومة مع الاشارة الى مصادرهم لكونهم يمثلون علامة بارزة في هذا المجال .

كانت الاشارة الى بعض الاعلام في هذا المجال وليس جميع من كتب فيه لمحدودية بحثنا وبذلك يمثل دراسة لغوية مقارنة لما جاء في كتب المستشرقين والعرب من الباحثين اللغويين، عسى ان نكون قد وفقنا في هذا العمل ، اخذنا اللغة الاكدية واللغة العربية انموذجا للغات السامية موضوع البحث اعلاه وما جاء في كتب المؤلفين العرب والمستشرقين في هذا المجال كما وان موضوع العدد يعد من المواضيع المشتركة في اللغات السامية وهو قد يكون من

المواضيع الواسعة والتي تتضمن جنبات كثير في الشرح والتفصيل وقد شرحها العديد من الكتاب العرب والاجانب بطريقة عمل الجداول لسهولة الايضاح وكما نرى من خلال الشرح في متن البحث .

نظرة على الشعوب السامية:

يطلق هذا اللقب (لقب الساميين) على الشعوب الآرامية والفينيقية والعبرية والعربية واليمنية والبابلية– الاشورية وما انحدر من هذه الشعوب.(١)

وان اول من اطلق هذه التسمية هو العالم الالماني (شلوترز) في اواخر القرن الثامن عشر حيث اقتبسه من (سفر التكوين) في العهد القديم.

وقد استخلصت هذه التسمية من الجدول الخاص بانساب نوح (عليه السلام) الوارد في التوراة:(٢)

يذكر اسرائيل والفنسون في كتابه:" ان من العسير ان نتخيل ما كانت عليه اللغات السامية الاصلية ومقدار كلماتها بل من العبث اطالة البحث في امر غامض مجهول نشأ ونما في عصور سبقت العصور التاريخية" ولكن مع ذلك يوجد في اللغات السامية الحالية عدد من الكلمات المشتركة يمكن ان ترجح انها قديمة جدا وانها كانت مستعمله في اقدم اللغات السامية ولكن ليس لدينا ما يثبت انها من مادة اللغة السامية الاصلية.(٣)

يطلق البعض اسم " السامية" عادة على مجموعة من اللغات يتكلم بها في اسيا الغربية او انها نشأت بوجه عام في ذلك الصقع وتتسم هذه اللغات بصفات كثيرة تشترك مع بعضها بها، مثل:

الاصوات Phonology

المفردات Vocabulary

الصرف Morphology

النحو Syntax

وكذلك تشترك في عدة مجالات تتعلق بتطورها ، وعلى الرغم تطور الزمان والمكان فان هذه الصفات المشتركة بقيت صفة مشتركة هذه المجموعة اللغوية الواحدة.(٤)

ويذكر موسكاتي : حيث ظهرت اللغات السامية او تسمية السامية،(Semitic) حتى اطلقت على لغات هذه المجموعة اللغوية الواحدة ومنها اللغات التي قد اكتشفت فيما بعد، حيث ان الصلاة القائمة بين اللغات السامية المختلفة كانت معروفة قبل ايام (شلوتسر) بزمن طويل ، الا ان المجموعة نفسها لم تكن قد تميزت بانها سامية، فقد كان يشار الى هذه المجموعة اللغوية كما غيرها من لغات اسيا على انها لغات شرقية. (٥)

ان هذه التسمية لازالت تطلق من قبل البعض حتى الان بل البعض قد تجاوزها واطلق عبارة اللغات الجزرية وهي تسمية نسبة الى جزيرة العرب ويسميها البعض اللغات العاربة، وكما نرى فان اللغويين والمختصين في مجال اللغة قد تختلف آراؤهم بخصوص هذه التسمية الا ان النتيجة الحتمية الوحيدة التي نتوصل اليها من خلال دراسة هذه اللغات انها تشترك بعوامل وصفات مشتركة تضعها ضمن مجموعة لغوية واحدة مهما تعددت التسميات وتصنف اللغات السامية الى مجموعات بحسب الجغرافية كان تكون شرقية وغربية وشمالية وجنوبية ونحن الان ليس بصدد التشعب والتوغل في هذا التقسيم بل بما يجمعنا وهو عنوان الموضوع مع نبذة مختصرة توضح للقارئ من خلالها ماهية هذه اللغات واصل تسميتها والروابط المشتركة التي تجمعها .

فكرة العدد :

ان الحضارات البشرية والمجتمعات الانسانية وعلى اختلاف انواعها وحتى البدائية منها كانت بحاجة الى فكرة العدد او اي طريقة للعدد. ان اول فكرة للحساب بدأت بما يعرف بثنائية الليل والنهار والذكر والانثى....الخ.

وقد تمكن الانسان من ان يميز بين النقصان والزيادة في مقتنياته وحاجاته اليومية وذلك في عملية الاخذ والزيادة عليها وبصورة غريزية ولذلك يعتقد البعض ان الاعداد والارقام لم تبتكر بل اكتشفت وذلك لأهميتها.[٦]

كان الانسان يستخدم الحروف في التعبير عن الاعداد ونجد ذلك معلوما في لغاتنا السامية "الجزرية" حيث لكل حرف رمز رقمي يعبر عنه او قيمة رقمية لها بقيمة عددية للدلالة عليها وهذا ما يوضحه الجدول المرفق للحروف في اللغات السامية المختلفة وقيمها العددية.[٧]

ان الاقدمين كانوا يستخدمون الحروف في عملية كتابة الاعداد، وان عملية كتابة الحروف لحساب الاعداد تسمى " بالألف بائية" وهي الاحرف الهجائية المستعملة لدى سكان بلاد ما بين النهرين وفارس عندما طغت اللغة الارادية على لغات الشعوب من الاشوريين والعرب والفرس واليهود وكانت هذه الارقام تواجه صعوبة في العمليات الحسابية حيث تختلف مع احرف الكتابة احيانا وفي احيان اخرى تتشابه مع الطلاسم وكتابات السحر وقد يقتصر عملها على الجمع والطرح.[٨]

المبحث الاول

ما جاء في كتب فقهاء اللغة عن العدد " في اللغات السامية" من المستشرقين الاجانب واللغويين العرب:

جاء في وصف المستشرق الالماني برجستراير" G. Bergstrasser" "فأحد" سامية الاصل، و "واحد" مشتقة منها وربما كان اصلها الافتعال وهو " اتحد"

وان الفرق في المعنى بين أحد، وواحد، معروف وهو ما قلناه ان العربية تميل الى التخصص، فاستفادت من وجود شكلين للكلمة فلم تستعملها مترادفين، بل فرقت بينهما وخصصت كل واحد منها بمعنى ووظيفة غير ما لصاحبه[1].[٩]

ان" الخمس " في اللغة العبرية hãmẽš – وفي الارامية hammeš وبهذا يظهر ان اصلها hamis حيث حذفت الكسرة في العربية وكذلك في الحبشية والاكدية كذلك الخمس فيهما: Hams و hamšm. [١٠]

يذكر "برجستراير" ان كل الاعداد من الاثنين الى التسع لها مؤنث يوافق مذكرها والعشر على غير ذلك فالشين ساكنة في المذكر، متحركة في المؤنث : اي ان " عشرة" اذا ضم اليها عدد من الاعداد دونها، فالشين متحركة في المذكر ساكنة في المؤنث على نحو:

" ثلاثة عشر" و " ثلاث عشرة" وذلك على مافيه من الغريب قديم جدا ونجد مثله في العبرية فالعشرة فيها (ʿeser) والمؤنث (ʿ sãrã) وثلاثة عشر في العبرية ((šlošã ʿãsãr وثلاث عشرة (. (šloš ʿesre

esreʿ" " تختلف عن عشرة في ان حركة العين اصلها الكسرة، لا الفتحة، وعلامة التأنيث هي الالف المقصورة، لا التاء فنجد هذه الصيغة بعينها بين الاعداد العربية. وذلك في " احدى" ولا يبنى مؤنث " احد" على هذه الصيغة في غير اللغة العربية.[١١]

و " العشرون" وتكتب رقما"٢٠" بالعربية هي مثل ʿesrim العبرية: ، esrin ʿ في الارامية.

واصلها" العشران " تثنية : عشر ، مثل ʿesrã في الاكدية، و esrã ʿ في الحبشية ونقيس على الثلاثين وما يتلوها في العربية والعبرية والارامية. والعين مكسورة والشين ساكنة فيها كلها كما هما في المؤنث العبري.

" والثلاثون" جمع الثلاث : وكذلك الى التسعين وفي الاكدية والحبشية قبس بها كلها على: ʿesrã نحو šelãšã و . šalãsaã

ويذكر : ان من المعلوم ان الاعداد من الثلاث الى العشرة تخالف المعدود في الجنس اي تكون مؤنثة اذا كان هو مذكر وبالعكس.

وكذلك الثلاثة الى التسعة اذا اضيفت الى العشرة والعشرة نفسها توافق المعدود نحو "ثلاثة عشر رجلاً" و"ثلاث عشرة امرأة "وهذه القاعدة هي سامية الاصل. وهي تعد من اغرب الخصائص السامية.[١٢]

اما كارل بروكلمان : يرى ان العددان (واحد) و(اثنان) صفتان اما الاعداد الباقية فهي اسماء يتعلق بها المعدود اصلا وذلك في صورة المضاف اليه ، كما يوجد في باقي كل اللغات بدايات لاستعمالها صفات كذلك . ويذكر كارل بروكلمان ،ان الاعداد في اللغات السامية من ثلاثة الى عشرة تقع في الجنس المخالف لجنس المعدود دائما في الاصل وان هذا الاستعمال اللغوي قد تقهقر ، ولاسيما في الحبشية وذلك برجحان المؤنث على المذكر .

الاعداد من احد عشر الى تسع عشر فيعبر عنها بالاتصال المباشر للاحاد ، التي تقع في الاول بالعشرة ،حيث تذكر هذه اذا كانت الاحاد مؤنثة والعكس بالعكس .وان هذه التراكيب غير معربة في العربية وتنتهي بالفتحة القصيرة بالنسبة للاشورية . اما العشرة فلها حركات اخرى مغايرة لحركاتها في العقد الاول ففي العربية (عشر) والمؤنث (عشرة) وفي اللغة العبرية (asar‘) والمؤنث (‘esré (والحبشية وحدها تبني هذه الاعداد وذلك بربط الاحاد بالعشرات المطابقة للاعداد الاصلية بواسطة واو العطف ([١٣] (wa. اما العشرات من ٣٠ الى ٩٠ فهي تأخذ من الاحاد بجمعها جمعا مذكرا .

اما العدد ٢٠ فانه بنى على العكس من ذلك بتثنية العدد ١٠ وفي الحبشية والاشورية (ešrã‘) وانه في هاتين اللغتين قيست على ٢٠ كل العشرات التالية لها في نهايتها مثل šalãsã في الحبشية و šelãšã في الاشورية . على حين تبعت العدد ٢٠ في باقي اللغات العشرات الباقية ومثال ذلك في اللغة العربية ٠ (عشرون) وفي اللغة العبرية (esrim‘) وفي اللغة الارامية (esrin‘) .

ان العدد (مائة) في العربية هوة (مائة) وهو كذلك في كثير من اللهجات وكذلك ايضا في اللهجة التي وضع الخط على اساسها . اما في الاشورية في حالة الاضافة (me’at) اما العدد (الف) في العربية فهو(الف) اما الالف في الاشورية فالراجح انه (.[١٤] (lim

ويذكر الدكتور عامر سليمان في كتابه عن موضوع العدد في الاكدية : انه لاتعرف طريقة للفظ الارقام ٦٠-٩٠ في الاكدية اما الرقم (١٠٠) فيلفظ (مئة) (me’at) والحالة المطلقة (metum) اما الرقم (١٠٠٠) فكان يلفظ (لم lim) ولا تعرف بقية الارقام . واماة الارقام المركبة فتسبق الالاف المئات وتسبق المئات العشرات .

(وهنا نلاحظ التوافق بين ماذكره كارل بروكلمان وماذكره الدكتور عامر سليمان فيلفظ العددين المائة والالف في العربية والاكدية) .[١٥]

الاعداد الترتيبية وهي من العدد (واحد) يبنى كماة في اللغات الهندو اوربية ، لامن العدد الاصلي ولكن من اصول مختلفة من اللغات السامية ففي العربية (اول) والمؤنث (اولى) وفي الاشورية يكون العدد الاصلي (isten) .

الاعداد الترتيبية من ٢-١٠ في العربية والحبشية فانها تبنى بوزن اسم فاعل ومن الثلاثي المجرد (فالثاني في العربية : ثان ومعناه اليوم التالي) اما اللغة العبرية والارامية ففيهما تبنى الاعداد الترتيبية من ٢-١٠ بوزن ٠ فعيل) المتصل بنهاية النسب فالثالث في اللغة العبرية مثلا (šeliši) وفي الارامي (telitéyã) ، اما العدد الترتيبي من (٢) فهو في العبرية (šéni) وفي اللغة الارامية (tenyãnã) وهو الى جانب الصيغة الحديثة . اما في الاشورية فتبنى الاعداد الترتيبية على وزن (katul) مثل (salsu) والمؤنث (šalute) . هذا ما جاء به كارل بروكلمان عن العدد الترتيبي .[١٦]

اما الدكتور عامر سليمان فيذكر :تصنف الاعداد الترتيبية في اللغة الاكدية مع الصفات ،لذا فانها تتفق مع الاسم الموصوف او المعدود من حيث العد والجنس وحركة الاعراب الا ان النصوص المكتشفة لم تحفظ لنا جميع الاعداد الترتيبية ولهذا فان اسلوب لفظ البعض منها غير معروف بعد .

اما الكسور فتبنى على وزن (فعل) ففي العربية (ثلث) وفي الارامية (tultã) وفي العبرية (homeš) وفي الاشورية (šuššãn) ومعناها الحقيقي (سدسان) اما في اللغة الحبشية فان هذه الصيغة تدل على الكثرة .

ويذكر الدكتور عامر سليمان ملاحظة : (اما الكسور في اللغة الاكدية فقد تم التعرف على عدد منها وعند كتابتها يستخدم الاسلوب السومري في كتابة هذه الكسور حيث يسبق الكسر الكلمة) .[١٧]

العـــدد عند فقهاء اللغة:

بعض فقهاء اللغة يطلق على العدد عبارة (اسم العدد) و يذكر الدكتور خالد اسماعيل في كتابه فقه لغات العاربة المقارنة : (تتفق جميع لغات العاربة على ان العدد من الثلاث الى العشرة يخالف المعدود و ان الواحد و الاثنين يوافقان المعدود و ان ذلك يسري على الاعداد المركبة من الثلاث عشر الى التسع عشر).[١٨]

و قد عرض الدكتور خالد اسماعيل رائيا جديدا في هذا الموضوع و ان هذا الرأي كما يقول الدكتور : تتعلق اساسا بالطريقة التي كان يستعملها الانسان الاول في التعبير عن العدد و

يفرض الدكتور ان هذه الطريقه كانت بالعد على الاصابع و هذا ما يفعله الناس البسطاء و الاطفال على حد قول الكاتب.

بدأ التعبير عن العدد كما يبدو، قبل ان تدخل تاء التانيث في الاستعمال و تلحق بالأسماء المذكرة لتميزها عن المذكرة ، حيث لم يكن المؤنث الحقيقي و صفته بحاجة الى تاء التأنيث . و يسري هذا على ما كان يعد من صفات المؤنث الحقيقية و من ذلك اعضاء الجسم المزدوجة و المتعددة و هذا الامر تتفق عليه لغات العاربة أجمع.[١٩]

جدول مقارن للأعداد في اللغات العاربة كما يطلق عليها الدكتور خالد اسماعيل من (١-١٠)

العربية	الأكدية	الأوجاريتية	العبرية	السريانية
واحد	إشْ تِ يِ نُ (م)	أ ح د	إ ح ا د	ح َد
اثنان	شِ ن ا	ث ن ا ن	ش ن َيم	ت ر ْي ن
ثلاث	شَ ل ا شُ (م)	ثَ ل ا ث	ش ا ل وَ ش	ت ل ا ت
اربع	إ ر ْبُ و (م)	أ ر بَ ع	أ ر بَ ع	أ ر ْب ع
خمس	خَ م ْشُ (م)	خَ م ْس	ح ا م ِش	ح َم ش
ست	شِ ِشُّ (م)	س ت	شِ ش	ش ت
سبع	سِ بُ (م)	ش ب ع	شِ بَ ع	شِ ب ع
ثماني	سَ م ا نُ(م)	ث م ا ن	ش م و نِ ه	ت م ا نِ
تسع	تِ ش و (م)	ت ش ع	ت ِش ع	ت ش َع
عشر	إ ش ر ُ (م)	ع ش ر	ع ِس ر	ع س َر

ينظر: خالد اسماعيل ، المصدر السابق، ص٢٨١.

جدول يمثل الاعداد الاصلية في اللغات السامية الرئيسية

		الاكدية	الاوغاريتية	العبرية	السريانية	العربية	الاثيوبية
1	المذكر	Isten	Ahd	ehad	had	احد	ahadu
	المؤنث	Istiat	Aht	ahat	hada	احدى	ahatti
2	المذكر	Sina	Tnm	(a)anyim	taren	اثنان	Kale(tu)

	المؤنث	Sitta		(a)tayim	tarten	اثنتان	kareti
3	المذكر	Salast		salosa	talata	ثلاثة	salastu
	المؤنث	Salas	Tltثلث	salos	talat	ثلاث	salas
4	المذكر	Erbet		arbaat	arbaa	اربعة	arbatu
	المؤنث	erbe, arbau	arb(t)	arba	arba	اربع	arba
5	المذكر	Hamsat		hamissa	hamsa	خمسة	hamastu
	المؤنث	Hamis	hms	hames	hammes	خمس	hamas
6	المذكر	Sesset		sissa	Sta esta	ستة	sadastu
	المؤنث	Sessa	Tt	ses	Set	ست	sassu
7	المذكر	Sebt		sib ‘a	Sab ‘a	سبعة	Sab ‘atu
	المؤنث	Sebe	Sb ‘(t)	Seba ‘	Saba ‘	سبع	Sab ‘u
8	المذكر	Samnit		samona	tamanya	ثمانية	samanitu
	المؤنث	Samane	Tmn	samone	tamane	ثمان(ي)	samani
9	المذكر	Tisit		tis ‘a	tesa	تسعة	Tas ‘atu
	المؤنث	Tise	ts ‘	tesa ‘	tasa ‘	تسع	Tas ‘u
10	المذكر	Eseret		asara ‘	esra ‘	عشرة	asartu ‘
	المؤنث	Eser	sr ‘	eser ‘	asar ‘	عشر	asru ‘

ينظر: موسكاتي ص١٩٥-١٩٦

جدول يمثل قراءة الاعداد (٢٠-٣٠) في اللغات السامية

العدد	الاكدية	الاوغاريتية	العبرية	السريانية	العربية	العربيـــــة الجنوبيـــــة القديمة	الاثيوبية
20	Ersa	srm	Esrim	esrin	عشرون isruna	S ry	asra

30	salasa	tltm	Salosim	Talatin	ثلاثون talatuna	tlty	salasa

ينظر موسكاتي ص١٩٩.

جدول يمثل قراءة الاعداد(١٠٠-١٠٠٠) وهما مشتقان من اصل مشترك الا ان ١٠٠٠في الاكدية يرتبط بلغة معناها : " قوم people"

العدد	الاكدية	الاوغاريتية	العبرية	السريانية	العربية	العربية الجنوبية القديمة	الاثيوبية
100	Meat	mit	Mea	Ma	مئة	Mt(m)	maat
1000	Lim	alp	Elep	Alpa	الف	lf(m)	alf

ينظر موسكاتي ص١٩٩.

المبحث الثاني

كتابة الاعداد في اللغة الاكدية والعربية :

١- الاعداد في اللغة الاكدية:

ان كتابة الاعداد في اللغة الاكدية و بصفتها اقدم اللغات السامية و ذلك بحسب النصوص المكتشفة و التي تشير الى ان العراقيين القدماء كتنوا قد استخدموا طريقتين رئيسيتين لكتابة نظام الاعداد الطريق الاولى و هي (النظام العشري) (decimal) و هي طريقة معروفة لدى باقي الاقوام السامية (الجزرية) العربية القديمة ، اما الطريقة الثانية فهي ما يعرف بالنظام السيني (sexagesimal system) و الذي يعتقد انه من ابتكار السومريين حيث كان يعبر عنه بكتابة بعض الارقام و بعلامات خاصة لا يزال قراءة بعضها غامض حتى الان.[٢٠]

و يذكر الدكتور عامر سليمان في كتابه اللغه الاكدية : ان اللغه الاكدية تميز بين الاعداد الاصلية و الاعداد الترتيبية و الكسور و كما وردت في النصوص المسمارية المبينة في الجدول ادناه:

	المذكر		المؤنث	
	الحالة المطلقة	حالة النكرة والاضافة	الحالة المطلقة	حالة النكرة والاضافة

1	اشتبنمisteum	اشتبنistenالتينilten	اشتبتمistetum	اشتاتistiatاشتيتistet
2	شنانsinan	شنsina	شتانsittan	شتsitta
3	شلاشمsalasum	شلاشsalas	شتمsalastum	شلاشتsalasat
4	اربومerbum	ارباerba	اربتمerbettum	اربتerbet
5	خمشمhamsum	خمشhamis	خمشتمhamistum	خمشتhamsat
6	ششمsissum	شش؟sessi (٢)	شدشتمsadistum	ششبتsesset
7	شببومsebum	شبsebe	شبتمsebettum	شبتsebet
8	سمانومsamanum	سمانsamane	سمانوتمsamanutum	سمانوتsamanut
9	تشومtisum	تشيtise	تشيتمt isitum	تشيتtisit
10	اشرمesrum	اشبرeser	اشرتمesertum	اشربتeseret

`ينظر: عامر سليمان ،المصدر السابق ، ص ٢٩٠.

كتابة الاعداد في اللغة الاكدية من ١_١٠: (٢١)

أ-	اشتينوم	واحد	1	Estenum
ب-	شيتا	اثنان	2	Sina
ج-	شلاشوم	ثلاث	3	Salsum
د_	اربعوم	اربع	4	Arbaum
هـ-	حمشوم	خمس	5	Hamsum
و-	ششوم	ست	6	Sessum
ز-	سيبوم	سبع	7	Sebum
ح-	سمانوم	ثمان	8	Simanum

ط-	تيشوم	تسع	9	Tisum
ي-	اشرم	عشر	10	Serum

لفظة العدد في القواميس والمعاجم اللغوية العربية-

جاء في العين للخليل عن العدد:

عددت الشيء عداً: حسبته او احصيته، قال عز وجل: " نعد لهم عدا" يعني ان الانفاس تحصى احصاءاً ولها عدد معلوم.

وفلان في عداد الصالحين، اي يعد فيهم. وعداده في بني فلان: اذا كان ديوانه معهم.

وعدة- المرأة: ايام قروئها. والعدة جماعة قلت او كثرت. والعد مصدر كالعدد والعديد: الكثرة ويقال ما اكثر عديدة. وهذه الدراهم عديدة عديدة هذه: اذا كانت في العدد مثلها وانهم لتعددون على عشرة الاف اي يزيدون في العدد: وهم يتعادون: اذا اشتركوا فيما يعد به بعضهم على بعض من المكارم وغير ذلك من الاشياء كلها.(٢٢)

وجاء في لسان العرب لابن منظور:عدد/ العد: احصاء الشيء، عده يعده عدا وتعدادا وعدة، وعدده، والعدد في قوله تعالى(واحصى كل شيء عددا)، له معنيان: " يكون احصى كل شيء معدودا، فيكون نصبه على الحال يقال: عددت الدراهم عدا وما لاعد فهو معدود لاوعدد، كما يقال: نفضت ثمر الشجر نفضا والمنفوض نفض، ويكون معنى قوله: (أحصى كل شيء عددا). والعدد مقدار مابعد ومبلغه، والجمع اعداد وكذلك العدة، وقيل العدة مصدر كالعد والعدة أيضاً: الجماعة قلت او كثرت، تقول: رأيت عدة رجال وعدة نساء و انفذت عدة كتب، اي جماعة كتب .(٢٣)

ذكر كلمة عدد في (القران الكريم):

- يونس/٥

هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۚ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ ۚ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾

-الاسراء/الاية ١٢

وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ ۖ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾

- الكهف/ الاية ١١

فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾

- المؤمنون/ الاية ١١٢

قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾

-الجن/الاية ٢٤

حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾

- الجن/الاية ٢٨

لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا

- الهمزة/ الاية ٢

الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ

2- الاعداد في اللغة العربية :

جاء في كتاب النحو الوافي ل(عباس حسن) عن العدد: قالوا: العدد(هوما وضع لكمية الاحاد –اي : الافراد – و ان من خواصه مساواته لنصف مجموع حاشيتيه المتقابلتين) يريدون بالمساواة ان كل عدد يحيط به طرفان هما عدد قبله و عدد بعده و يسميان (الحاشيتين) و ان مقدار العدد يساوي نصف مجموع الحاشيتين و ذلك لان الحاشية التي قبله تنقص عنه بمقدار ما يزيد عليه الحاشية التي بعده و هذا هو معنى التقابل بينهما فالعدد ثمانية مثلا :حاشيته العليا تسعة و حاشيته السفلى سبعة فمجموعهما ستة عشر و هما يحيطان به ،فمقداره يساوي نصف مجموعهما اي ان ثمانية يساوي نصف مجموع السبعة و التسعة (٨=(٩+٧)/٢) و هكذا بقية الاعداد في حسابها. [٢٤]

ان العدد المفرد يشمل الواحد الى عشرة و ما بينهما و يلحق به لفظتا مائه و الف ولو اتصلت به علامة تانيث او جمع مثل(مائتين و الفين ،مئات و الوف .....)لان معنى افراد و هذا القسم انه ليس من الاقسام الثلاثة لاخرى و ليس مراد انه غير مثنى و غير جمع).

ان العدد المفرد، يشمل (١الى عشرة) وتلحق به لفظتا " مائة" و " الف"، حتى اذا اتصلت بهما علامة تثنية او جمع (كمائتين والفين، ومئات والوف....). [٢٥]

لقد ارتئينا ان نوضح الاعداد من " ١-١٠" في اللغات السامية كما مبين في الجداول المرفقة لسهولة المقارنة ووضوحها بالنسبة للاعداد المذكورة اعلاه.

اما العدد المركب:" فهو ما تركب تركيباً مزجياً من عددين لا فاصل بينهما قد يؤديان معاً- بعد تركيبهما وامتزاجهما- معنى واحد جديداً لم يكن لواحدة منهما قبل هذا التركيب. والاولى تسمى : صدر المركب والثانية تسمى عجزه وينحصر هذا القسم في الاعداد احد عشر الى تسعة عشر اي (١١-١٢ الى ١٨-١٩).

اما العدد العقد:

فينحصر اصطلاحاً في الالفاظ: عشرين- ثلاثين- الى تسعين" وحكم هذه العقود انها تعرب اعراب جمع المذكر السالم في جميع احوالها، لانها ملحقة به، اذ هي اسم جمع مذكر وليست جمع مذكر حقيقياً.

اما العدد المعطوف: ينحصر بين عقدين من العقود والاصطلاحية السالفة كالاعداد المحصورة بين عشرين وثلاثين او بين ثلاثين واربعين او بين اربعين وخمسين.

وكل عدد محصور بين عقدتين على الوجه السالف لا بد ان يشتمل على معطوف ومعطوف عليه واداة عطف (و) مثل (واحد وعشرون)(اثنان وعشرون)... الخ.

ومن هذا يتضح ان المعطوف لابد ان يكون من نوع العقود وان المعطوف عليه يسمى (النيق) لابد ان يكون مفرد(اي: المضاف) او ما الحق به، وان اداة العطف هي الواو دون غيرها.[٢٦]

الاستنتاجات :

١- ان اكتشاف الاعداد والارقام كان ضرورة من ضرورات الانسان.

٢- ان اللغات السامية بجميع فصائلها تتشابه في كتابة العدد.

٣- ان موضوع العدد من الخصائص المشتركة في اللغات السامية.

٤- سهولة شرح موضوع العدد ومقارنته من خلال الجداول الموضوعة وسهولة مقارنتها مع اللغات المختلفة في اللغات السامية.

٥- ان الشعوب السامية من الشعوب السباقة في كتابة وقراءة الاعداد لما كانت تمثله من ضرورة من ضرورات الحياة اليومية. حيث كانت متداولة في عملية المكاتبات والمبايعات كارقام دلالية لعمليات البيع والشراء.

٦- ان اغلب من كتبوا في هذا المجال من الباحثين اللغويين العرب والاجانب ومن خلال مصادرهم نجد التقارب والتشابه فيما توصلوا من قرارات واستنتاجات لغوية ضمن هذه المجموعة اللغوية الواحدة.

٧- ان هذا البحث قد يطول وقد نسهب في الخوض فيه كون اللغات السامية عديدة(الاكدية- الارامية- السريانية- المندائية- العربية....الخ) وبفروعها وتشعباتها وهي تمثل شجرة متفرعة، وكل فئة ناطقة من هذه الفئات كانت لها طريقة ونطق وصوت خاص بها، وبمجموع هذه التفرعات اللغوية تو صل باحثونا الى الجداول في متن بحثنا التي توضح طريقة نطق كل لغة من اللغات لهذا الموضوع.

لذا ارتأينا ان نوجز ما جاء في كتب كبار باحثينا اللغويين ونسلط الضوء على التقارب اللغوي في هذا المجال.

الهوامش :

[١] – وافي، علي عبد الواحد، فقه اللغة، شركة نهضة مص رللطباعة ، القاهرة ، ٢٠٠٤م، ص٦.
[٢] – ولفنسون ، اسرائيل، تاريخ اللغات السامية، ط١، دار القلم، بيروت، ١٩٨٠م، ص٢.
[٣] – المصدر السابق نفسه، ص٤.
[٤] – موسكاتي، سباتينو، مدخل الى نحو اللغات السامية، بغداد، ترجمة مهدي المخزومي، بغداد سنة ١٩٨٥، ص١٣.
[٥] – موسكاتي، سباتينو ، المصدر السابق ، ص١٤.
[٦] – الاسود، حكمت بشير، الرقم سبعة في حضارة بلاد الرافدين الدلالات والرموز، دمشق، ٢٠٠٧م،ص٨.
[٧] – انظر الجدول المرفق بالبحث.
[٨] – الاسود، حكمت بشير، المصدر السابق، ص٨.
[٩] – برجشستراسر، التطور النحوي للغة العربية ، اخرجه د. رمضان عبد التواب، جامعة عين شمس، ١٩٨٢م، ص١٢١.
[١٠] – المصدر السابق نفسه، ص١٢١.
[١١] – المصدر السابق نفسه، ص١٢٢.
[١٢] – المصدر السابق نفسه، ص١٢٣.
[١٣] – كارل بروكلمان ، فقه اللغات السامية ، تر:رمضان عبد التواب ، جامعة الرياض ، ١٩٧٧ ، ص ١٠٤–١٠٧.
[١٤] – المصدر نفسه ، ص ١٠٧ .
[١٥] – عامر سليمان ، سليمان ، عامر : اللغة الاكدية(البابلية– الاشورية) تأريخها وتدوينها وقواعدها، وزارة التعليم العالي، جامعة الموصل دار الكتب، ١٩٩١م.ص٢٨٩–٢٩٤ .
[١٦] – بروكلمان ، مصدر سابق ، ص . 104–107
[١٧] – عامر سليمان ، مصدر سابق ،ص ٢٨٩–٢٩٤ .
[١٨] – اسماعيل، خالد، فقه لغات العارية المقارن (مسائل واراء)،دائرة المكتبة الوطنية، اربد، ٢٠٠٠م، ص٢٧٩.
[١٩] – اسماعيل، خالد، المصدر السابق نفسه، ص٢٧٩.
[٢٠] – عامر سليمان، اللغة الاكدية (البابلية– الاشورية)تاريخها وتدوينها وقواعدها، وزارة التعليم العالي، جامعة الموصل ، دار الكتب ١٩٩١م، ص٢٨٩.
[٢١] – قبيسي، محمد بهجت، ملامح في فقه اللهجات العربيات، دار شمأل، دمشق، ط٢، ١٩٩٩م، ص٣٣١–٣٣٢
[٢٢] – الفراهيدي، الخليل بن احمد كتاب العين،السنة بلا، باب العين والدال، ص٢٨ .
[٢٣] – ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير واخرون، دار المعارف القاهرة، السنة بلا، باب العين ص٢٨٣٢–ص٢٨٣٣
[٢٤] – عباس حسن، النحو الوافي، طهران، ط٢، ص٤٨٢.
[٢٥] – عباس حسن، المصدر السابق نفسه، ص٤٨٣.
[٢٦] – عباس حسن، المصدر السابق نفسه ص٤٨٦–ص٤٨٧

قائمة المصادر :

–القران الكريم.
- ابن منظور : لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير واخرون، دار المعارف القاهرة، السنة بلا، باب العين.
- اسماعيل، خالد : فقه لغات العارية المقارن(مسائل واراء) ، دائرة المكتبة الوطنية، اربد، ٢٠٠٠م.
- الاسود، حكمت بشير: الرقم سبعة في حضارة بلاد الرافدين الدلالات والرموز، دمشق، ٢٠٠٧م.
- – الفراهيدي، الخليل بن احمد: كتاب العين،السنة بلا، باب العين والدال.
- برجشتراسر، التطور النحوي للغة العربية ، اخرجة د. رمضان عبد التواب ، جامعة عين شمس ١٩٨٢م.
- – بروكلمان، كارل ، فقه اللغات السامية ، تر:رمضان عبد التواب ، جامعة الرياض ، ١٩٧٧.

•سليمان ، عامر : اللغة الاكدية(البابلية– الاشورية) تأريخها وتدوينها وقواعدها، وزارة التعليم العالي، جامعة الموصل دار الكتب، ١٩٩١م.
•عباس ، حسن: النحو الوافي، طهران، ط٢.
•موسكاتي، سباتينو: مدخل الى نحو اللغات السامية، بغداد، ترجمة مهدي المخزومي، بغداد، ١٩٨٥م.
•قبيسي، محمد بهجت: ملامح في فقه اللهجات العربيات ، ط٢، دار شمال، دمشق، ١٩٩٩م.
•وافي، علي عبد الواحد: فقه اللغة، شركة نهضة مصر للطباعة، القاهرة –٢٠٠٤م.
•ولفنسون، اسرائيل: تاريخ اللغات السامية، ط١، دار القلم، بيروت ، ١٩٨٠م.
•الروابط: /ar.wikipedia.org/wiki

Source List:

-The Holy Quran.
•Ibn Manzoor: Lisan Al-Arab, investigation: Abdullah Ali Al-Kabeer and others, Dar Al-Maaref, Cairo, Al-Sunnah Blaa, Bab Al-Ain.
•Ismail, Khaled: Comparative Jurisprudence of the Arabic Language (Questions and Opinions), National Library Department, Irbid, 2000 AD.
•Al-Aswad, Hikmat Bashir: The Number Seven in the Civilization of Mesopotamia, Signs and Symbols, Damascus, 2007.
•- Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed: Kitab Al-Ain, Al-Sunnah Bila, Bab Al-Ain and Al-Dal.
•Bergstreiser, directed by Dr. Ramadan Abdel Tawab, Ain Shams University, 1982.
•Brockelmann, Karl, Jurisprudence of Semitic Languages, see: Ramadan Abdel-Tawab, University of Riyadh, 1977.
•Suleiman, Amer: The Akkadian language (Babylonian - Assyrian), its history, codification and rules, Ministry of Higher Education, University of Mosul, Dar al-Kutub, 1991.
•Abbas, Hassan: The Affiliate Grammar, Tehran, 2nd Edition.
•Moscati, Spatino: An Introduction to Semitic Languages, Baghdad, translated by Mahdi Makhzoumi, Baghdad, 1985 AD.
•Qubeissi, Muhammad Bahjat: Features in the Jurisprudence of Arabic Dialects, 2nd Edition, Dar Shamal, Damascus, 1999.
•Wafi, Ali Abdel Wahed: Philosophy of Language, Nahdet Misr Printing Company, Cairo -2004 AD.
•Wolfensohn, Israel: History of Semitic Languages, 1st Edition, Dar Al-Qalam, Beirut, 1980.
•ar.wikipedia.org/wiki/

الملاحق:

الصفحة الثانية من مخطوطة كتاب رقائق الحقائق في حساب الدرج والدقائق لابن المجدي (١٣٦٦–١٤٤٧)، محفوظة في مكتبة الكونغرس بواشنطن